

تقييم استخدام التعليم عن بعد إثناء جائحة كورونا من وجهة نظر طلاب

كلية التربية- جامعة طرابلس نموذجا

ك.م. رجاء رمضان عبد النبي

كلية التربية طرابلس / جامعة طرابلس

مستخلص:

يهدف البحث إلى تقييم استخدام التعليم عن بعد إثناء جائحة كورونا من وجهة نظر الطلاب، والكشف عن المعوقات التي تواجه الطلاب، وعلي البنية التحتية اللازمة للتطبيق التعليم عن بعد، واتجاهات الطلاب نحو التعليم عن بعد، ولقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي نظرا ملائمته لطبيعة موضوع البحث، وقامت الباحثة بإعداد استبانة مكونة من ثلاثة مجالات وهي، الاتجاهات نحو التعليم عن بعد والبنية التحتية ومعوقات التعليم عن بعد، وتم تطبيق الاستبانة علي عينة مكونة من (100) طالب وطالبة من كلية التربية طرابلس، وتوصلت الباحثة إلى مجموعة من النتائج من أهمها: أن نسبة كبيرة من الطلاب كانت اتجاهاتهم نحو التعليم عن بعد إيجابية حيث أن التعليم عن بعد يوفر لهم الوقت والجهد ويزيد من دافعتهم للتعلم ويعزز عملية التعاون بينهم وبين زملاءهم، أيضا ونسبة كبيرة منهم أكدت علي ضعف البنية التحتية للتعليم عن بعد، وذلك لعدم توفير الأجهزة وأدوات التعليم عن بعد وعدم تدريب الطلاب علي استخدام منصات التعليم عن بعد، وضعف سرعة تدفق الانترنت، أما بالنسبة للمعوقات التي تواجه تطبيق إستراتيجية التعليم عن بعد، كانت متمثلة في الانقطاع المتكرر للكهرباء، وعدم وجود تفاعل أثناء المحاضرة.

Abstract:

The research aims to evaluate the use of distance education during the Corona pandemic from the students' point of view and to reveal the obstacles facing students, the infrastructure necessary for the application of distance education, and students' attitudes towards distance education. The researcher used the descriptive approach due to its suitability to the nature of the research topic, and the researcher prepared a questionnaire consisting of three areas, which are trends towards distance education, infrastructure, and obstacles to distance education. The questionnaire was applied to a sample of (100) students from the College of Education, Tripoli, and the researcher reached a set of results, the most important of which is that a large

percentage of students Their attitudes towards distance education were positive, as distance education saves them time and effort, increases their motivation to learn, and enhances the process of cooperation between them and their colleagues as well. A large percentage of them emphasized the weakness of the infrastructure for distance education, due to the lack of provision of devices and distance education tools and the lack of training. Students are forced to use distance education platforms, and the weak speed of Internet flow. As for the obstacles facing the implementation of the distance education strategy, they were represented by frequent power outages, and the lack of interaction during the lecture.

مقدمة:

تعد تجربة التعليم عن بعد أثناء جائحة كورونا تجربة جديدة من نوعها من حيث مدي انتشارها، فقد شهد العالم تغير جذريا في سبيل مواجهة فيروس كورونا الذي اجتاح أرجاء العالم ككل، عابرا جميع الحواجز الزمنية والمكانية، وطال تأثيره جميع النظم التعليمية في أنحاء العالم، ولأجل ضمان سلامة الأفراد والسيطرة علي انتشار فيروس كورونا، تم اتخاذ العديد من التدابير والإجراءات الاحترازية التي أثرت علي جميع جوانب الحياة، بما في ذلك نظام التعليم، وبدلك أصبح نظام التعليم عن بعد الحل الأمثل لمواجهة تلك التحديات وذلك لضمان استمرارية العملية التعليمية، إن التطور التكنولوجي للمعلومات والاتصالات أعطي فرصة لاستخدام منصات الرقمية للتعليم عن بعد وذلك عن طريق إنشاء بيئة تعليمية افتراضية بحيث تتيح للطلاب الوصول إلي الموارد عبر الانترنت بواسطة جهاز الحاسوب أو الهواتف الذكية، كما توفر أدوات تفاعلية تمكن الطلاب من التواصل مع أعضاء هيئة التدريس والزلاء في البيئة التعليمية الافتراضية وذلك من خلال المحاضرات المباشرة أو المناقشات الجماعية، وفقا لذلك تضمن البحث المحاور التالية:

مشكلة البحث:

فرضت جائحة كورونا علي المؤسسات التعليمية التحول من التعليم التقليدي إلى التعليم عن بعد في المؤسسات الجامعية، وذلك للحد من انتشار عدوي جائحة كورونا، ولضمان استمرار العملية التعليمية وجدت المؤسسات الجامعية نفسها مجبرة علي التحول من التعليم الوجاهي إلى نظام التعليم عن بعد وذلك باستخدام الانترنت والحواسيب والهواتف الذكية للتواصل عن بعد مع طلاب الجامعة، وفي ضل هذه الأوضاع الصعبة واجهت الجامعة تحديات وعوائق منها ضعف البنية التحتية للتعليم عن بعد في الجامعات الأمر الذي يتطلب اعتماد برمجيات محددة وتوفير شبكات انترنت وهواتف ذكية وحواسيب لكل

طالب جامعي وأيضا عدم الخبرة الكافية للتعامل مع هذا النوع من التعلم، وانقطاع التيار الكهربائي، مما شكل عائق كبير لتطبيق التعليم عن بعد في الجامعات.

ونظر لتوجه الجامعات إلى استخدام التعليم عن بعد فإن هذا البحث يهتم بتقييم استخدام التعليم عن بعد بكلية التربية جامعة طرابلس من وجهة نظر الطلاب ومعرفة المعوقات التي واجهتهم أثناء استخدام التعليم عن بعد من خلال الإجابة على التساؤلات التالية:

- 1- ما اتجاهات الطلاب نحو التعليم عن بعد؟
- 2- ما مدى توفر البنية التحتية اللازمة لاستخدام التعليم عن بعد؟
- 3- ما معوقات التي واجهت الطلاب عند استخدام التعليم عن بعد؟

أهداف البحث:

- 1- التعرف على اتجاهات الطلاب نحو التعليم عن بعد.
- 2- التعرف على البنية التحتية اللازمة لاستخدام التعليم عن بعد.
- 3- معرفة المعوقات التي تواجه الطلاب في استخدام التعليم عن بعد.

أهمية البحث:

- 1- تكمن أهمية البحث في التعرف على اتجاهات الطلاب نحو التعليم عن بعد وتحديد أهم التحديات والمشكلات التي واجهتهم، ومقترحاتهم لمعالجتها من أجل تطبيق منظومة ناجحة للتعليم عن بعد.
- 2- قد تفيد نتائج هذا البحث صناع القرار والمسؤولين على مؤسسات التعليم الجامعي في التعرف على أهمية التعليم عن بعد ومجالات الاستفادة منه، وجدوى استخدامه في ظروف مشابهة كالحروب والأزمات.

- 3- عمل دورات تدريبية وورش عمل لأعضاء هيئة التدريس والطلاب للرفع من كفاءتهم وتطوير مهاراتهم في استخدام أدوات التعلم عن بعد.

- 4- إعداد خطة مستقبلية لتوفير كافة الاحتياجات المادية التي من شأنها تحسين البنية التحتية اللازمة للتعلم عن بعد مثل توفير خدمة انترنت مجانية وتوفير حواسيب وهو اتفذية للطلاب.

حدود البحث:

- الحدود المكانية: تم تطبيق البحث في كلية التربية طرابلس / جامعة طرابلس.
- الحدود البشرية: يقتصر البحث على طلاب كلية التربية طرابلس / جامعة طرابلس.
- الحدود الزمنية: تم تطبيق البحث في الفصل الدراسي ربيع (2022).

مصطلحات البحث:

التعليم عن بعد: هو وجود فصل دائم بين المعلم والمتعلم مع عدم وجود قاعات دراسية منتظمة، بحيث يتلقى المتعلم المعلومات في أي وقت يناسبه بطريقة معينة باستخدام الوسائط التعليمية الملائمة مع التوجيه والإشراف اللازم من الاختصاصيين (مختار الصديق، 2004، 5).

ويعرف التعليم بعد بأنه: نقل برنامج تعليمي من موضعه في حرم مؤسسة تعليمية ما إلى أماكن متفرقة جغرافياً ويهدف إلى جذب طلاب لا يستطيعون تحت ظروف العادية الاستمرار في برنامج تعليمي تقليدي (مدحت أبو النصر، 2017، 15)

ويعرف إجرائياً بأنه: توصيل المواد التعليمية إلى المتعلم من خلال توفير جميع الإمكانيات والوسائط التكنولوجية لتقديم المحتوى التعليمي والتفاعل مع الطلبة وطرق تقييمهم التي تم اعتمادها خلال جائحة كورونا.

فيروس كورونا أو ما يعرف بمرض (كوفيد-19): هو فصلية من الفيروسات، التي قد تسبب المرض للحيوان والإنسان، وتسبب لدى الإنسان إصابات للجهاز التنفسي التي تتراوح حدتها من نزلات البرد الشائعة إلى الأمراض الأشد وخامة مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسية، والمتلازمة الحادة الوخيمة (السارس) ويتسم بسرعة الانتشار. (منظمة الصحة العالمية، 2020، مارس)

ويعرف إجرائياً: بأنه الفيروس الذي ظهر في بداية عام (2020)، وتسبب في جائحة عالمية كبيرة وادي إلى إغلاق المدارس والجامعات، وتحول من التعليم التقليدي إلى التعليم عن بعد.

كلية التربية طرابلس: هي من ضمن كليات جامعة طرابلس التي تعني بإعداد المعلمين والمعلمات في مختلف التخصصات لسد احتياجات مدارس التعليم العام بمختلف مراحله

الإطار النظري: وينقسم إلى قسمين:

أولاً: التعليم عن بعد:

مفهوم التعليم عن بعد: على الرغم من تعدد التعريفات الخاصة بالتعليم عن بعد، إلا أن التعريف الشائع الأكثر الاستخدام بين الجامعات التي تطبق نظام التعليم عن بعد، تعريف منظمة اليونسكو هو "عملية تربوية يتم فيها كل أو أغلب التدريس من شخص بعيد في المكان والزمان عن المتعلم، مع التأكيد على إن أغلب الاتصالات بين المعلمين والمتعلمين تتم من خلال وسيط معين سواء كان إلكترونياً أو مطبوعاً" (عمر أبو شعالة، 2020، 2)

ويعرفه أحمد بن عبد العزيز (2004): بأنه نظام يعمل على إيصال العلم والمعرفة إلى كل فرد راغب فيه وقادر عليه، مهما تبعد المسافة الجغرافية التي تفصل بينه وبين المؤسسة التعليمية. (أحمد بن عبد العزيز، 2004، 14)

إذا فالتعليم عن بعد هو "تعليم بواسطة الإنترنت وتطبيقاته على الشبكة العنكبوتية سواء تعلمنا تزامني أو غير تزامني، ويوظف طرق وأساليب وتقنيات التعليم التي تتصف بالمرونة وتستجيب لحاجتهم وتناسب قدراتهم والفروق الفردية. (حذيفة عبد المجيد، مزهر العاني، 2015، 62)

ويطلق عليه أيضاً اسم التربية بالمرسلة وهذا الأسلوب ليس حديثاً كغيره من أساليب التعلم في تكنولوجيا التعليم لكنه تطور وانتشر في أحضان هذا العالم الحديث. (صلاح الدين توفيق، هاني محمد يونس، 2007، 86)

وهو أيضاً عملية نقل المعرفة إلى المتعلم في موقع إقامته أو عملة بدلاً من انتقال المتعلم إلى المؤسسة التعليمية، وهو مبني على أساس إيصال المعرفة والمهارات والمواد التعليمية إلى المتعلم عبر وسائط وتقنيات

تعليمية مختلفة، حيث يكون المتعلم بعيدا أو منفصلا عن المعلم أو القائم علي العملية التعليمية. (حمد بن سيف الهمامي، حجازي إبراهيم، 14، 2020)

في ضوء التعريفات السابقة تري الباحثة أن التعليم عن بعد هو أحد أساليب التعليم التي تقوم على التباعد الجسدي والتقارب والاتصال العقلي بالاعتماد على الأدوات التكنولوجية والتقنيات الحديثة لإيصال المادة العلمية من المعلم إلي المتعلم.

أهمية التعليم عن بعد:

- 1- المرونة: حيث يوفر التعليم عن بعد مرونة في اختيار الوقت الملائم لهم، كما يوفر التعليم عن بعد نفس المرونة أيضا لأعضاء هيئة التدريس في إدارة أوقاتهم بما يلاءم ظروف عملهم.
- 2- توفير التكاليف: أدا يتميز هذا النوع من التعليم بأنه لا يكلف مبالغ كبيرة من المال.
- 3- الابتكار: تقديم المناهج للمتعلمين بطرق مبتكرة وتفاعلية.
- 4- فرص التعليم: إتاحة الفرصة التعليمية لكل المتعلمين.
- 5- وسيلة: أكثر أمانا في ظل الكوارث والأزمات والأوبئة. (علي أحمد عبد الله، 18، 2005)

وفي ضوء ذلك تري الباحثة أهمية استخدام استراتيجيات التعليم عن بعد في كافة المؤسسات التعليمية نظرا للعديد من المزايا التي يحققها التعليم عن بعد، بالإضافة إلى الآثار السلبية لجائحة كورونا والتي أثرت على غلق جميع المؤسسات التعليمية، ولم يعد هناك بديل لمواجهة تلك الأزمة إلا بالتحول إلي التعليم عن بعد.

أنماط التعليم عن بعد بكلية التربية طر ابلس أثناء جائحة كورونا:

بسبب جائحة كورونا تبنت كلية التربية طر ابلس عدة أنماط للتعليم وتركت اختيار هذه الأنماط لأعضاء هيئة التدريس والطلبة وتمثلت هذه الأنماط فيما يأتي:

- 1- التعليم حضوريا.
- 2- التعليم عن بعد عن طريق أدوات التعليم الإلكتروني.
- 3- التعليم عن بعد باستخدام المحاضرات المطبوعة ولا يحضر الطالب إلا الامتحان النهائي الذي يقدر من 100 درجة. (محمد عسكر، 139، 2021)

أهداف التعليم عن بعد:

- 1- تقديم البرامج الثقافية العلمية بأحدث الوسائل التكنولوجية والتي تدعم جودة العملية التعليمية.
- 2- تلبية حاجات المجتمع إلى المؤهلين وفي التخصصات المختلفة ودعم الاستقرار في المجتمع.
- 3- توفير مصادر متنوعة علمية ومتعددة تساعد في رفع كفاءة المتعلمين.
- 4- توفير المناهج التعليمية التي تلي متطلبات سوق العمل وخطط التنمية.
- 5- المساهمة في توفير بيئة آمنة ومريحة نفسيا للمعلم والمتعلم.
- 6- إتاحة فرصة للموهوبين والمتفوقين لإظهار مواهبهم وتفوقهم وللانتهاء من الدراسة في أقل وقت. (إسماعيل حجي، 34، 2004)

وفي ضوء ذلك تري الباحثة أن أهداف التعليم عن بعد لا تختلف اختلافا كبيرا عن أهداف التعليم التقليدي فكلاهما هدفه تحقيق عملية التعليم على قدر من الجودة، ولكن يمكن القول إن التعليم عن بعد يتيح وسائل وأدوات أكثر مرونة تسمح بمشاركة العديد ممن لا تسمح لهم الدروس في تعلم ما يرغبون وبأقل تكلفة، وفي بيئة مريحة نفسيا، ويساهم في تحقيق مستويات جودة أعلى من التعليم التقليدي.

خصائص التعليم عن بعد:

- 1- الفصل الحسي (البعد المكاني) بين الطلاب.
- 2- استخدام وسائل تعليمية متعددة.
- 3- توفير اتصال ثنائي تفاعلي بين أطراف العملية التعليمية.
- 4- دعم التعليم الذاتي وإمداد الطالب بدراسة مستقلة وفردية.
- 5- تلقي الطالب للمعرفة من خلال مقررات داخل وخارج المؤسسة التعليمية.
- 6- يعتمد التعليم عن بعد على احتياجات الطالب الفعلية. (وردة العياشي، 2017، 369)

ثانيا: فيروس كورونا:

تعريف: فيروس كورونا (COVID-19):

أشار المدير العام لمنظمة الصحة العالمية أن (كوفيد 19) هو الاسم الرسمي للمرض وأن (كو) تعني كورونا وأن (في) تعني فيروس وأن (د) تعني باللغة الانجليزية (disease) أما رقم (19) تشير إلى السنة، إذ أعلن عن تفشي المرض الجديد بشكل رسمي في (31) من ديسمبر عام (2019) والهدف من اختيار الاسم كان لتجنب ربط المرض بمنطقة جغرافية معينة (الصين)، أو نوع من الحيوانات أو مجموعة من البشر، ويعد مرض (كوفيد19) مرض مرتبط بالمتلازمة التنفسية الحادة الشديدة وهو من فصيلة فيروسات واسعة الانتشار تسبب أمراضا تتراوح بين نزلات البرد إلى الأمراض الأشد حدة مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسية ومتلازمة الالتهاب الرئوي الحاد الوخيم السارس. (ساميالعزيزي، عيد السعيد، 2021، 265)

أعراض جائحة كورونا:

تشمل الأعراض الشائعة للعدوى أعراضا تنفسية والحمى والسعال وضيق التنفس وصعوبة في التنفس، وفي الحالات الأكثر وخامة قد تسبب العدوى الالتهاب الرئوي، ومتلازمة التهاب رئوي الحاد الوخيم، والفضل الكلوي قد يتسبب في مضاعفات حادة لدى الأشخاص ذوي الجهاز المناعي الضعيف، والمسنين، والأشخاص المصابين بأمراض مزمنة (نسيمة جرود، رقية عزاق، 2021، 19).

كيف يتم انتشار مرض جائحة كورونا:

يمكن أن يصاب الأشخاص بعدوى مرض كورونا عن طريق الأشخاص الآخرين المصابين بالفيروس، فالمرض ينتقل من شخص إلى شخص عن طريق القطرات الصغيرة التي تتناثر من الأنف أو الفم عندما يسعل الشخص المصاب أو يعطس، فتتساقط هذه القطرات على الأشياء والأسطح المحيطة بالشخص، ويمكن حينها أن يصاب الأشخاص الآخرون بالمرض عند ملامستهم لهذه الأشياء أو الأسطح ثم لمس عيّنهم أو أنفهم أو فمهم، كما يمكن أن يصاب الأشخاص بمرض كورونا إذا تنفسوا القطرات التي تخرج من الشخص

المصاب بالمرض مع سعاله أو زفيره ولذلك فمن الأهمية بمكان الابتعاد عن الشخص المريض بمسافة تزيد عن متر واحد (سامي العززي، عيد السعيد، 2021، 265).

العملية التعليمية وجائحة كورونا:

في ظل ما يعيشه العالم اليوم من انتشار لفيروس كورونا، وما اتخذته الدول المختلفة من تدابير وإجراءات احترازية لحماية مواطنيها ومن بينهم الطلاب بالتعليم العام والجامعي، لذا تحتم على المؤسسات التعليمية أن تستبدل التعليم التقليدي داخل جدرانها بأنماط تعليم مختلفة قائمة على التباعد الاجتماعي، وهذا التحول السريع والمفاجئ ألقى بالمسؤولية على القائمين على تدريس المواد المختلفة، أن يقوموا بتوظيف منصات التعلم عن بعد، والبرمجيات المختلفة اللازمة لتدريس مقرراتهم (إبراهيم حسن، 2020، 95).

الدراسات السابقة:

1- دراسة صبرين السلطان، علي بوعنه (2020): بعنوان اتجاهات طلبة التعليم الأساسي والثانوي في الأردن نحو التعليم عن بعد وتحدياته في ظل جائحة كورونا، هدفت الدراسة إلى استكشاف اتجاهات طلبة التعليم الأساسي والثانوي نحو التعليم عن بعد وتحدياته والحلول المقترحة في ظل جائحة كورونا، وتكون مجتمع الدراسة من جميع الطلبة الأردنيين في مرحلة التعليم الأساسي والثانوي، وتكونت أداة الدراسة من استبانة إلكترونية وفقا لطريقة كرة الثلج، وتكونت عينة الدراسة من (746) طالبا وطالبة، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها، أن اتجاهات طلبة التعليم الأساسي والثانوي نحو التعلم عن بعد، جاء ضمن الفئة المتوسطة، في حين جاءت التحديات والمشكلات التي تواجه الطلبة ضمن الفئة الضعيفة، وكان من أبرز التحديات والمشكلات التي تواجه الطلبة تلك المتعلقة بتوفر خدمة الانترنت وسرعتها، وتصميم المحتوى وفقا لبيئة التعلم عن بعد، ومراعاة اختلافات الطلبة وأساليب طرح المادة التعليمية، وتدريب الطلبة على آليات استخدام منصات التعلم عن بعد بشكل فعال. وتوصلت الدراسة إلى توصيات منها: توفير خدمات الانترنت وبحزم مجانية، وتدريب المعلمين والطلبة على كيفية استخدام منصات التعلم عن بعد.

2- دراسة سمير مهدي كاظم (2021): بعنوان واقع التعليم عن بعد في الجامعات العراقية في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر الطلبة وأعضاء هيئة التدريس تهدف الدراسة إلى التعرف على واقع التعليم عن بعد في الجامعات العراقية استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي، ولجمع البيانات تم تطوير استبانتين الأولى للطلبة مكونة من أربعة مجالات في صورة مقياس مكونة من (52) فقرة، تم تطبيقها على عينة مكونة من (380) طالبا وطالبة، والثانية لأعضاء هيئة التدريس مكونة من (321) عضو من أعضاء هيئة التدريس، وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة تقدير الطلبة وأعضاء هيئة التدريس في الجامعات العراقية لواقع التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا (متوسطة)، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدرجة تقدير أعضاء هيئة التدريس تعزي لمتغيري (التخصص والرتبة الأكاديمية)، وتوصلت الدراسة إلى توصيات عدة أهمها تدريب أعضاء الهيئة التدريسية والطلبة على استخدام التعليم عن بعد.

3- دراسة علي الجهني (2021): بعنوان الاتجاهات النفسية نحو التعليم عن بعد (البلاك بورد) لدى طلابي السنة التحضيرية، هدفت الدراسة للتعرف على الاتجاهات النفسية نحو التعليم عن بعد باستخدام (البلاك بورد) لدى طلاب السنة التحضيرية في الكلية الجامعية، وتحديد أي مكونات الاتجاه (المعرفي- الوجداني-

السلوكي) أكثر تأثير في تشكيل الاتجاهات النفسية نحو التعليم عن بعد، وتم تطبيق الدراسة على عينة بلغ عدد أفرادها (114) طالب، من طلاب السنة الأولى، ولفحص فرضيات الدراسة صمم الباحث مقياس لمعرفة الاتجاهات النفسية نحو التعليم عن بعد، وتوصلت نتائج الدراسة إلي وجود اتجاهات إيجابية عالية لدي الطلاب نحو التعليم عن بعد وذلك علي الدرجة الكلية للمقياس، وكذلك على مكونات الاتجاه، وأظهرت النتائج وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطات العينات والمتوسط النظري للمكون المعرفي والوجداني والسلوكي وفي المجموع الكلي للمقياس الاتجاهات النفسية نحو التعليم عن بعد وذلك لصالح متوسط العينات، كما لم تظهر النتائج فروق دالة إحصائيا بين مكونات الاتجاه (المعرفي- الوجداني - السلوكي) على مقياس الاتجاهات النفسية نحو التعليم عن بعد.

4-دراسة محمد فتحي مصطفى(2021): بعنوان معوقات التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر معلمي وأولياء أمور طلبة مدارس لواء الجيزة، تهدف الدراسة إلى التعرف على أهم معوقات التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر معلمي وأولياء أمور طلبة مدارس لواء الجيزة، ولتحقيق الهدف من هذه الدراسة تم تطوير أداة استبانة والتي تكونت من (42) فقرة، وتكونت عينة الدراسة من (141) معلما ومعلمة و(143) أولياء أمور الطلبة، وتوصلت نتائج الدراسة أهمها أن معوقات التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر معلمي ومن وأولياء الأمور جاءت مرتفعة، وأوصي الباحث بعدد من التوصيات كان أهمها هو ضرورة اطلاع المسؤولين في وزارة التربية والتعليم بنتائج هذه الدراسة من أجل إفادة معلمي المدارس والتواصل مع أولياء الأمور، وتطوير برامج تدريبية وورشات عمل، وذلك لتطوير مهاراتهم التكنولوجية حول التعليم عن بعد والتغلب على المعوقات للعملية التربوية، وتطوير منصات التعلم عن بعد.

5- دراسة الزهرة الأسود(2021): بعنوان معوقات التعليم عن بعد وسبل مواجهتها، تنادي التربية الحديثة بتوظيف التكنولوجيا في التعليم، وقد استفادت منها في تطوير طرائق التعليم عن بعد فكان أحد إنجازاتها، والذي ساهم بدوره في إدماج فئات هائلة من المجتمع في مختلف الصفوف التعليمية، غير أن المتفحص لواقع التعلم عن بعد يرى إن لهذا النظام امتيازات ومعوقات تستدعي طرائق ناجحة لمواجهتها، وعليه فإن هذا البحث يهدف إلى طرح جملة من معوقات التعليم عن بعد كما يمليه واقع التجربة ببعض المؤسسات التعليمية وكما تداولته أدبيات البحث في الموضوع، ثم محاولة التواصل إلى سبل مواجهة تلك المعوقات من أجل التغلب عليها، ومسايرة نظام التعليم عن بعد كما تعهده أغلبية المؤسسات التعليمية في العالم المتقدم.

6- دراسة صالح رامي وآخرون(2022): بعنوان الاتجاهات الطلبة الجامعيين الجزائريين نحو التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا، تهدف الدراسة إلى الوقوف علي اتجاه الطلاب الجامعيين نحو التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا، وللإجابة على التساؤلات المطروحة وبلوغ أهداف الدراسة تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي، إلى جانب اعتماد استبانة متضمنة للمحورين رئيسيين ومتضمنة لكافة الشروط العلمية والمدنية، تم توزيعها على عينة من طلبة الماجستير 02 اتصال وعلاقات عامة بكلية العلوم الإنسانية

والاجتماعية بجامعة (قائمة) مكونة من 50 طالبا، وبعد المعالجة الإحصائية لإجاباتهم، تم التوصل إلى وجود اتجاه إيجابي سائد لطلبة الماجستير 02 اتصال وعلاقات عامة نحو التعليم عن بعد "موفق".

7- دراسة نهلة محمد إبراهيم، أحمد عبد الله عبده (2022): بعنوان أثر تبني ممارسات التعليم عن بعد علي جودة التعليم المحاسبي في ظل جائحة كورونا، تهدف الدراسة إلى تسليط الضوء علي أهم الآثار والتحديات التي فرضتها جائحة كورونا على منظومة التعليم المحاسبي، ومزايا التحول إلى تبني ممارسات التعليم عن بعد، و اعتمدت الدراسة علي أداة الاستبيان للتحقق من صحة فروض الدراسة، بالتطبيق علي عينة من أعضاء هيئة التدريس وطلاب المحاسبة، وتوصلت الدراسة إلى تأثير منظومة التعليم المحاسبي بأزمة كورونا بسبب إغلاق الجامعات والحاجة إلى تطبيق نظام التباعد الاجتماعي، والتحول إلى النظام التعليم عن بعد، وأيضا إلى وجود تأثير لتبني ممارسات التعليم عن بعد على تحسين جودة التعليم المحاسبي، ووصت الدراسة بضرورة توفير البنية التحتية اللازمة لكافة المؤسسات التعليمية لتطبيق تلك الممارسات المتعلقة بالتعليم عن بعد، وإعادة تأهيل العاملين في منظومة التعليم المحاسبي للعمل في ظل بيئة التعليم عن بعد.

الإجراءات المنهجية للبحث:

منهج البحث:

لتحقيق أهداف البحث والإجابة على تساؤلاته، تم استخدام المنهج الوصفي الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً، ويعبر عنها كيفياً بوصفها وتوضيح خصائصها، وكمياً بإعطائها وصفاً رقمياً من خلال أرقام وجدول توضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها أو درجة ارتباطها مع الظواهر الأخرى.

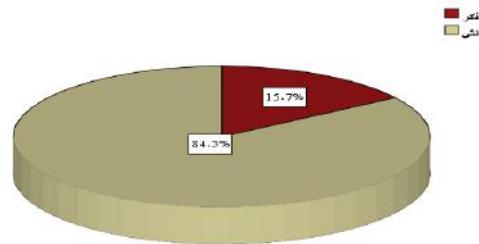
مجتمع البحث والعينة:

اشتمل مجتمع البحث على جميع طلاب كلية التربية طرابلس الدارسين في الأقسام التي طبقت التعليم عن بعد خلال جائحة كورونا للعام الجامعي 2021/2022، وقد تم توزيع (100) استبانة مثلت عينة البحث من خلال اختيار عينة عشوائية حجمها 10% من مجتمع البحث الفعلي.

المحور الأول: البيانات الأساسية للمبحوثين:

جدول (1) بين توزيع عينة الدراسة حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	13	15.7
أنثى	70	84.3
المجموع الكلي	83	100.0

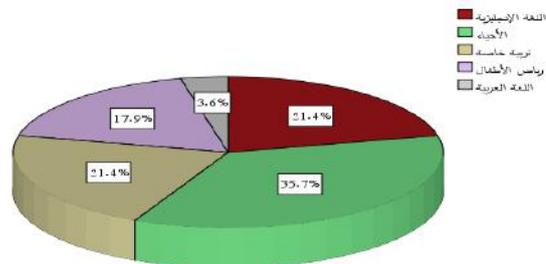


شكل (1) بين توزيع عينة الدراسة حسب الجنس

الجدول (1) يوضح توزيع عينة البحث من حيث نوع الجنس، فكانت 84.3% من الطالبات، بينما نسبة الطلاب الذكور كانت لا تتجاوز 15.7% من إجمالي عينة البحث، وتعزو الباحثة هذا إلى أن بالعموم معظم منتسبين كلية التربية طرابلس من الطالبات.

جدول (2) بين توزيع عينة الدراسة حسب التخصص الدراسي

التخصص الدراسي	التكرار	النسبة المئوية
اللغة الإنجليزية	6	21.4
الأحياء	10	35.7
تربية خاصة	6	21.4
رياض الأطفال	5	17.9
اللغة العربية	1	3.6
المجموع الكلي	28	100.0



شكل (2) بين توزيع عينة الدراسة حسب التخصص الدراسي

يتضح من الجدول السابق أن 10 من أفراد عينة البحث يمثلون ما نسبته 35.7% من إجمالي أفراد عينة البحث كانوا من طلاب قسم الأحياء، وهم الفئة الأكثر من أفراد عينة البحث، في حين أن طلاب قسم اللغة

الإنجليزية وقسم تربية خاصة كانوا يمثلون ما نسبته 21.4% من إجمالي أفراد عينة البحث، يلها 5 أفراد من عينة البحث يمثلون ما نسبته 17.9% من إجمالي عينة البحث من قسم رياض الأطفال، في حين أن طلاب قسم اللغة العربية لم يتجاوزوا 3.6% من عينة البحث.

أداة البحث:

استخدمت الباحثة الاستبيان كأداة لجمع البيانات، وذلك لأنهم أكثر أدوات البحث المستخدمة في جمع البيانات والمعلومات، وتحتوي على العديد من الأسئلة التي تقوم الباحثة بصياغتها بما يتلاءم وتخدم مشكلة البحث. مرت عملية إعداد الاستبيان بالمراحل التالية:

1. الاطلاع على الأدب النظري و الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع البحث، والاستفادة منهم في تصميم الاستبيان.
 2. تحديد الهدف من الاستبيان في ضوء أهداف الدراسة، متمثلاً في تحديد اتجاهات الطلاب نحو التعليم عن بعد، ومدى توافر البنية التحتية المساعدة في تطبيق التعليم عن بعد، وكذلك أهم المعوقات التي تواجه تطبيق إستراتيجية التعليم عن بعد.
 3. أعدت الصورة الأولية للاستبيان، وقد تم عرضه على بعض المتخصصين في مجال علم النفس التربوي، للتأكد من مدى صلاحيته، ومن ثم إجراء التعديلات اللازمة حتى أصبح في صورته النهائية، وقد اشتمل الاستبيان على ثلاثة مجالات وهي مجالات الاتجاهات نحو التعليم عن بعد وقد اشتمل على (12) فقرة ، ومجال البنية التحتية وقد اشتملت على (9) فقرات، ومجال معوقات التعليم عن بعد وقد اشتمل على (13)، ولتصحيح الاستبيان تم اعتماد مقياس ليكرت الخماسي، بإعطاء كل فقرة من فقرات الاستبيان درجة واحدة من بين درجاته الخمس وهي كبيرة جداً وأعطيت (5) درجات، وكبيرة أعطيت (4) درجات، ومتوسطة أعطيت (3) درجات، وقليلة أعطيت (درجتان)، وقليلة جداً أعطيت (درجة).
 4. طبقت هذه الاستبانة على عينة استطلاعية قوامها (15) طالب من طلاب كلية التربية طرابلس، لتأكد من مدى ثبات وصدق أداة البحث.
 5. المرحلة الأخيرة من الاستبيان، وهي اختيار عينة عشوائية من مجتمع البحث وتطبيق الدراسة عليها، وذلك لتأكد من صدق وثبات أداة البحث.
- صدق وثبات أداة البحث:

قامت الباحثة بإجراء دراسة استطلاعية لتأكد من مدى ثبات وصدق أداة البحث، حيث قامت باختيار عينة عشوائية قوامها (15) طالبا وطالبة من مجتمع البحث بهدف التحقق من مدى صدق وثبات الاستبيان. إن التعريف العام والشائع للصدق، هو أن الاستبيان يعد صادقاً إذا كان يقيس ما وضع لقياسه.

الصدق الظاهري:

ومن الطرق المتبعة لقياس صدق الاستبيان هي آراء المحكمين. فقد تم التحقق من صدق فقرات الاستبيان بعرضها على محكمين من ذوي الاختصاص، وطُلب من المحكمين إبداء الرأي والملاحظات والاقتراحات إن وجدت، وفعلاً أخذ بآراء واقتراحات المحكمين وتم استبدال بعض الفقرات بفقرات أخرى، بحيث تم

اعتماد الفقرات التي اتفق عليها 80% من المحكمين، وكانت صيغتها النهائية تتكون من (34) عبارة موزعة على ثلاثة مجالات.

ثبات أداة البحث:

تم التأكد من ثبات أداة البحث باستخدام اختبار (ألفا كرونباخ Cronbach alpha)، وقد وجدت قيمة معامل الثبات 0.70 وهي قيمة عالية نسبياً، وتدل قيمة الثبات العالية لأداة البحث على إمكانية التنبؤ بثبات النتائج التي يمكن أن تسفر عنها عند التطبيق.

جدول (3) يبين قيمة معامل الثبات للإستبانة

عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ
34	.70

أساليب التحليل الإحصائي:

تم القيام بمراجعة استمارة الاستبيان للتأكد من اكتمالها وصلاحيتها لإدخال البيانات والتحليل حيث تم ترميز المتغيرات والبيانات ومن ثم تفرغها بواسطة الحاسب الآلي باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS حيث تم مراجعة عملية الإدخال للتأكد من دقتها وصحتها.

وقد اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على الأساليب الإحصائية التالية:

أولاً: المعالجة الإحصائية المتبعة لقياس الثبات والصدق:

ثم استخدام معامل ألفا كرونباخ للثبات وقد تم عرض نتائجه سابقاً.

ثانياً: المعالجة الإحصائية المتبعة لتحليل عبارات الاستبيان:

وقد اعتمدت الباحثة في هذا البحث على الأساليب الإحصائية التالية للإجابة عن تساؤلات البحث:

1. التكرارات والنسب المئوية والقطاعات الدائرية لوصف الخصائص العامة لعينة البحث.

2. النسب المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري للإجابة على التساؤلات الثلاث.

عرض النتائج ومناقشتها:

للإجابة على تساؤلات البحث حول تقييم استخدام التعليم عن بعد خلال جائحة كورونا بجامعة طرابلس، "كلية التربية طرابلس" نموذجاً تم إجراء المعالجات الإحصائية للبيانات التي جمعت من عينة البحث، وتم رصد النتائج في جداول إحصائية للتعليق عليها وتفسير النتائج المتحصل عليها من عينة البحث، والتي جاءت على النحو التالي:

1- التساؤل الأول: "ما اتجاهات الطلاب نحو التعليم عن بعد؟" للإجابة على التساؤل الأول تم حساب النسب المئوية، المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل عبارة من عبارات المجال الأول للبحث وكانت النتائج كما يلي:

جدول (4) يبين النسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لبيانات المجال الأول: الإتجاهات نحو التعليم عن بعد

الرتبة	مستوى الإيجابية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النسب المئوية					عبارات المجال الأول
				قليلة جداً	قليلة	متوسطة	كبيرة	كبيرة جداً	
2	كبيرة	1.317	3.94	8.0	8.0	17.0	16.0	51.0	يزيد من دفعيتي للحصول على المزيد من المعلومات
8	متوسطة	.947	3.18	3.0	24.0	29.0	40.0	4.0	يوفر لي فرص المشاركة بيني وبين زملائي الطلاب في الحوار والمناقشات العلمية
1	كبيرة	1.103	4.07	2.0	9.0	18.0	22.0	49.0	يوفر لي المزيد من الوقت والجهد
3	كبيرة	1.330	3.62	6.1	20.2	17.2	19.2	37.4	يمنحني التغذية الراجعة للتعليم دون الانتظار طويلاً
10	متوسطة	1.342	2.74	25.5	15.3	31.6	14.3	13.3	يعطيني فرص كافية لإظهار قدراتي وإمكانياتي الذاتية
11	كبيرة	1.177	2.68	17.2	28.3	34.3	10.1	10.1	يعزز العلاقة بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب
5	كبيرة	1.193	3.56	5.1	17.3	19.4	32.7	25.5	التعلم عن بعد يمنحني ثقة أكبر في نفسي
12	متوسطة	1.238	2.63	23.2	22.1	32.6	12.6	9.5	يرفع من عملية التعاون بيني وبين زملائي
7	متوسطة	1.517	3.19	20.8	15.6	15.6	19.8	28.1	التعلم عن بعد أكثر فاعلية من التعلم التقليدي
6	كبيرة	1.278	3.41	10.4	11.5	31.3	20.8	26.0	التعليم عن بعد يزيد من فهم الطلبة للمادة التعليمية
4	كبيرة	1.362	3.62	10.0	14.0	16.0	24.0	36.0	يتيح لي التعلم عن بعد الوصول إلي المادة التعليمية في أي وقت
9	متوسطة	1.367	3.01	22.0	13.0	20.0	32.0	13.0	التعلم عن بعد يخلق بيئة مرنة من حيث الزمان والمكان
	متوسطة	.585	3.31						المجال الأول: الإتجاهات نحو التعليم عن بعد

بالنسبة لاتجاهات الطلاب نحو التعليم عن بعد، فقد أشارت الدراسة إلى أن نسبة كبيرة من عينة البحث تعتقد بأن "التعليم عن بعد يوفر لي الوقت والجهد" باستجابة كبيرة جداً ونسبة موافقة تصل إلى 71% من عينة البحث وبمتوسط حسابي يصل إلى (4.07) وانحراف معياري (1.103)، يليها في المرتبة الثانية "التعليم عن بعد يزيد من دفعيتي للحصول على المزيد من المعلومات" باستجابة كبيرة ونسبة موافقة تصل إلى 67% من عينة البحث وبمتوسط حسابي يصل إلى (3.94) وانحراف معياري (1.317)، يليها في المرتبة الثالثة "يمنحني التغذية الراجعة للتعليم دون الانتظار طويلاً" باستجابة كبيرة ومتوسط حسابي يصل إلى (3.62) وانحراف معياري (1.330)، ويأتي في المرتبة الأخيرة "يرفع من عملية التعاون بيني وبين زملائي" باستجابة متوسطة ونسبة موافقة منخفضة لا تتجاوز 22.1% من عينة البحث وبمتوسط حسابي (2.63) وانحراف معياري (1.238).

وترى الباحثة بان اتجاهات الطلاب نحو التعليم عن بعد كانت إيجابية لأنها جاءت كأجراء وقائي لتلافي أضرار جائحة كورونا والمحافظة علي سلامة وصحة الطلاب حيث خفت من حدة الفلقلواتوتر لديهم وأصبحت مصدر للشعور بالراحة والضمانية لهم، وقد جاءت في نتائج التحليل الإحصائي عبارة "التعليم عن بعد يوفر لي الوقت والجهد" في المرتبة الأولى، وتفسر الباحثة ذلك بان التعليم عن بعد أكثر فعالية من التعليم التقليدي من حيث توفير الوقت والجهد، فيعطي للطلاب المرونة في اختيار الوقت المناسب للمتابعة المحاضرات، وأيضا يمكنهم من الوصول إلي المصادر والموارد التعليمية المتنوعة وذلك من خلال ما توفره المنصات الإلكترونية المتبعة في التعليم عن بعد، ويلمها عبارة "التعليم عن بعد يزيد من دفعيتي للحصول على المزيد من المعلومات" وتفسر الباحثة ذلك بان التعليم عن بعد يزيد من دافعية الطلاب في مواصلة

الاستكشاف فهو يعطيهم فرصة للوصول إلي المصادر والموارد المتنوعة والمختلفة من خلال تصفح مختلف شبكات ومنصات التعليم عن بعد بدلا من الاعتماد علي الموارد المحدودة في المكتبة أو المواد المتاحة في القاعات الدراسية، وأيضا تعزز وتتطور مهارتهم البحثية والتكنولوجية مما يجعلهم ملتزمون بالاعتماد علي أنفسهم في البحث عن المزيد من المعلومات وفتح آفاق جديدة للتعليم، تم جاءت عبارة "يمنحني التغذية الراجعة للتعلم دون الانتظار طويلاً" باستجابة كبيرة، وتفسر الباحثة ذلك بأن التغذية الراجعة تتيح للطلاب تلقي ردود فورية حول مدي تقدمهم وأدائهم التعليمي بدلا من الانتظار طويلا، وبالتالي تساعدهم على تحديد نقاط القوة والضعف في تعليمهم مما يسمح لهم بالتطور المستمر وتمنحهم فرصة فهم واستيعاب الدرس بشكل صحيح، ادن التغذية الراجعة تساهم في تسهيل عملية التعليم عن بعد وتعميق الفهم وترسيخ المعلومات وزيادة الكفاءة التعليمية. وجاءت عبارة" يرفع من عملية التعاون بيني وبين زملائي" باستجابة متوسطة، وترجع الباحثة ذلك بان التعليم عن بعد يرفع من عملية التعاون والتواصل مع الزملاء من خلال استخدام منصات التعليم عن بعد، فهو يوفر فرص تبادل الأفكار والمعلومات وأيضا المشاركة في نفس الدروس مع الزملاء، وبالتالي فأن عملية التعليم عن بعد تعزز عملية التعلم والتعاون المشترك بين الزملاء. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (علي الجهني، 2021) ودراسة (صالح رامي وآخرون، 2022)، التي أكدت نتائجها علي وجود اتجاهات ايجابية للطلاب نحو التعليم عن بعد واختلفت مع دراسة (سمير كاظم، 2021) والتي أظهرت نتائجها أن اتجاهات الطلاب نحو التعليم عن بعد جاءت بتقدير منخفض، وكذلك تتخلف مع دراسة (صبرين السلطان، عليبواعنه، 2020) والتي أظهرت نتائجها أن اتجاهات الطلاب نحو التعليم عن بعد جاءت متوسطة.

2- التساؤل الثاني: "ما مدي توفر البنية التحتية اللازمة للاستخدام التعليم عن بعد؟" للإجابة على التساؤل الثاني تم حساب النسب المئوية، المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل عبارة من عبارات المجال الثاني للدراسة وكانت النتائج كما يلي:

جدول (5) بين النسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات المجال الثاني: توفر البنية التحتية

الرتبة	مستوى الإستجابة	الإحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النسب المئوية					عبارات المجال الثاني
				كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جداً	
4	متوسطة	1.439	2.99	23.0	21.0	14.0	19.0	23.0	توفر الجامعة مكتبة الكترونية تحتوي علي مصادر تعليمية
5	متوسطة	1.032	2.81	3.0	25.0	33.0	11.0	3.0	إدارة الجامعة تقوم بتقييم مستمر لإلية التدرس عن بعد
7	متوسطة	1.136	2.68	8.0	15.0	28.0	14.0	8.0	الجامعة توفر متخصصين في تقنيات التعليم الالكتروني
9	قليلة	1.212	2.13	3.0	15.0	17.0	43.0	3.0	توفر الجامعة خدمات الانترنت عالية السرعة ومفتوحة ومجانبة للطلبة
2	متوسطة	1.325	3.35	29.6	13.3	27.6	8.2	29.6	توفر أدوات التعلم عن بعد مثل الحسابات والهواتف الذكية
3	متوسطة	1.089	3.01	8.2	27.6	28.6	7.1	8.2	الجامعة تقوم بتدريب الطلاب علي كيفية استخدام منصات التعليم عن بعد
8	قليلة	1.560	2.42	21.6	3.1	11.3	40.2	21.6	الكهرباء متوفرة بشكل دائم
1	كبيرة	1.008	3.72	25.8	33.0	30.9	8.2	25.8	توفر الأسرة الوسائل اللازمة للتعليم الالكتروني
6	متوسطة	1.189	2.73	10.2	14.3	29.6	15.3	10.2	تقوم الجامعة بتوفير دورات إرشادية الكترونية للطلبة
	متوسطة	.646	2.87						المجال الثاني: توفر البنية التحتية

بالنسبة لمدى توافر البنية التحتية اللازمة لتطبيق إستراتيجية التعليم عن بعد، فقد أشارت الدراسة إلى أن نسبة كبيرة من عينة الدراسة أكدت بضعف البنية التحتية في كليات التربية، وقد جاءت العبارة "توفر الأسرة الوسائل اللازمة للتعليم الإلكتروني" في المرتبة الأولى باستجابة كبيرة ونسبة موافقة تصل إلى 58.8 % من عينة البحث وبمتوسط حسابي يصل إلى (3.72) وانحراف معياري (1.008)، يليها في المرتبة الثانية "توفر أدوات التعليم عن بعد مثل الحاسبات والهواتف الذكية" باستجابة متوسطة ونسبة موافقة تصل إلى 42.9 % من عينة البحث وبمتوسط حسابي يصل إلى (3.35) وانحراف معياري (1.325)، يليها في المرتبة الثالثة "الجامعة تقوم بتدريب الطلاب على كيفية استخدام منصات التعليم عن بعد" باستجابة متوسطة ومتوسط حسابي يصل إلى (3.01) وانحراف معياري (1.089)، ويأتي في المرتبة الأخيرة "توفر الجامعة خدمات الإنترنت عالية السرعة ومفتوحة ومجانية للطلاب" باستجابة متوسطة ونسبة موافقة منخفضة لا تتجاوز 18% من عينة البحث وبمتوسط حسابي (2.13) وانحراف معياري (1.212).

ولقد جاءت عبارة "توفر الأسرة الوسائل اللازمة للتعليم الإلكتروني" في المرتبة الأولى وتفسر الباحثة ذلك أن بعض الأسر لا تستطيع تأمين بيئة مناسبة للتعليم عن بعد فبعض المنازل لا يوجد بها غرف مناسبة لممارسة أنشطة التعليم عن بعد بحرية، ومن جهة أخرى بعض القيود التي تفرضها الحصص المتزامنة للتعليم عن بعد والتي تؤدي إلى تقييد الأسر داخل منزلهم، وجاءت عبارة "توفر أدوات التعلم عن بعد مثل الحاسبات والهواتف الذكية" في المرتبة الثانية وترجع الباحثة ذلك إلى الوضع الاقتصادي الذي يعاني منه بعض الأسر التي ليس لديها إمكانيات كافية لتوفير الوسائل الإلكترونية من أجهزة حواسيب وهواتف ذكية، وأيضا يليها في المرتبة الثالثة عبارة "الجامعة تقوم بتدريب الطلاب على كيفية استخدام منصات التعليم عن بعد" وترجع الباحثة ذلك إلى نظام التعليم عن بعد جاء بشكل مفاجئ دون تخطيط مسبق له، فالجامعة لم تكن مستعدة لتوفير دورات تدريبية للطلاب على كيفية استخدام منصات التعليم عن بعد بشكل صحيح وفعال، حيث توفر لهم فرص تعليمية عالية الجودة، كما يساهم تدريب الطلاب في زيادة قدرتهم على الوصول إلى الموارد التعليمية عبر الإنترنت، وتعزيز قدراتهم على التعليم الذاتي وتطوير مهاراتهم في البحث والتحليل، وأيضا من العوامل المؤثرة على البنية التحتية للتعليم عن بعد توفير خدمات إنترنت مجانية أو بأسعار مخفضة للطلاب، وضعف شبكة الإنترنت يؤثر على تلقي الطلاب للمحاضرات بشكل جيد، وتتفق نتائج البحث الحالي مع دراسة (نهلة إبراهيم، أحمد عبده، 2022) ودراسة (محمد فتحي مصطفى، 2021)، التي تؤكد على ضعف البنية التحتية الملائمة لتطبيق التعليم عن بعد.

3- التساؤل الثالث: "ما المعوقات التي تواجه الطلاب عند استخدام التعلم عن بعد؟" للإجابة على التساؤل الثالث تم حساب النسب المئوية، والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل عبارة من عبارات المجال الثالث للبحث وكانت النتائج كما يلي:

جدول (6) بين النسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لبيانات المجال الثالث: معوقات التعلم عن بعد

الرتبة	مستوى الإيجابية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النسب المئوية					عبارات المجال الثالث
				قليلة جداً	قليلة	متوسطة	كبيرة	كبيرة جداً	
2	كبيرة	1.058	3.74	2.0	9.2	31.6	26.5	30.6	عدم امتلاك الطالب لأجهزة التعلم عن بعد مثل (الحواسيب - الهواتف الذكية)
5	كبيرة	.989	3.44	1.0	19.6	26.8	39.2	13.4	قلة ترويب أعضاء هيئة التدريس على أدوات وتقنيات التعلم عن بعد
4	كبيرة	1.123	3.47	5.1	14.3	29.6	30.6	20.4	انخفاض مستوى الإلمام بالتكنولوجيا الرقمية وتصفح الانترنت عند الطلبة
6	كبيرة	1.500	3.44	17.3	12.2	14.3	21.4	34.7	ضعف سرعة الانترنت يجعل من الصعب الاستفادة من كل مميزات التعلم عن بعد
7	متوسطة	1.162	3.33	8.4	12.6	34.7	26.3	17.9	صعوبة تصميم الواجبات إلكترونياً
3	كبيرة	1.183	3.57	3.2	19.4	22.6	26.9	28.0	عدم وجود التفاعل أثناء محاضرة التعلم عن بعد
10	متوسطة	1.299	3.18	13.4	19.6	19.6	30.9	16.5	الدعم عن بعد المقدم لي من الجامعة غير كاف
8	متوسطة	1.240	3.32	10.2	15.3	26.5	28.6	19.4	عدم توفر الدعم الفني والتقني لمعالجة أي خلل طارئ أثناء عملية التعلم
9	متوسطة	1.075	3.19	7.4	18.9	29.5	35.8	8.4	صعوبة تقديم الاستشارات الإلكترونية
12	متوسطة	1.295	2.95	17.3	19.4	28.6	20.4	14.3	غياب التواصل المباشر يؤثر على استيعاب المادة التعليمية
11	متوسطة	1.254	2.97	12.4	26.8	27.8	17.5	15.5	أجد صعوبة في الجلوس خلف الشاشات لمدة طويلة
1	كبيرة	1.357	3.93	11.2	6.1	9.2	25.5	48.0	بعض العوامل الخارجية التي تسبب في انقطاع الكهرباء تعمل على إعاقة عملية التعلم عن بعد
13	متوسطة	1.246	2.88	16.3	23.5	27.6	21.4	11.2	لا توجد لدى الطلاب المهارات التقنية الكافية للاستخدام تقنيات التعلم عن بعد
	متوسطة	.463	3.34						المجال الثالث: معوقات التعلم عن بعد

بالنسبة لأهم المعوقات التي تواجه تطبيق إستراتيجية التعلم عن بعد، فقد أشار البحث إلى أن نسبة كبيرة من عينة البحث أكدت على أن أهم المعوقات كانت متمثلة في: جاءت العبارة "بعض العوامل الخارجية التي تسبب في انقطاع الكهرباء تعمل على إعاقة عملية التعلم عن بعد" في المرتبة الأولى باستجابة كبيرة ونسبة موافقة تصل إلى 73.5% من عينة البحث وبمتوسط حسابي يصل إلى (3.93) وانحراف معياري (1.357)، يليها في المرتبة الثانية "عدم امتلاك الطالب لأجهزة التعلم عن بعد مثل (الحواسيب- الهواتف الذكية)" باستجابة كبيرة ونسبة موافقة تصل إلى 57.1% من عينة الدراسة وبمتوسط حسابي يصل إلى (3.74) وانحراف معياري (1.058)، يليها في المرتبة الثالثة "عدم وجود التفاعل أثناء المحاضرة في التعلم عن بعد" باستجابة كبيرة ومتوسط حسابي يصل إلى (3.57) وانحراف معياري (1.183)، ويأتي في المرتبة الأخيرة "غياب التواصل المباشر يؤثر على استيعاب المادة التعليمية" باستجابة متوسطة ونسبة موافقة منخفضة لا تتجاوز 34.7% من عينة الدراسة وبمتوسط حسابي (2.95) وانحراف معياري (1.295).

جاءت العبارة "بعض العوامل الخارجية التي تسبب في انقطاع الكهرباء تعمل على إعاقة عملية التعلم عن بعد" في المرتبة الأولى وتفسر الباحثة ذلك بانقطاع التيار الكهربائي يعتبر عائقاً كبيراً يعرقل عملية التعلم عن بعد، مما يؤدي إلى خلل في الأجهزة الإلكترونية مثل (الهواتف الذكية والحواسيب) وهذا يؤثر على العملية التعليمية للطلاب فيعرقل الوصول إلى الموارد التعليمية عبر المنصات الإلكترونية التي تستخدمها الجامعة، ويعوق القدرة على عقد دروس مباشرة عبر الفيديو أو المشاركة في النقاشات الجامعية، وأيضاً يؤدي إلى تأخر التواصل مع الأساتذة للحصول على التغذية الراجعة، وأيضاً عبارة "عدم امتلاك الطالب لأجهزة التعلم عن بعد مثل (الحواسيب- الهواتف الذكية)" جاءت في المرتبة الثانية، وتفسر الباحثة أن عدم امتلاك الطلاب لأجهزة التعلم عن بعد مثل الهواتف الذكية والحواسيب له تأثير سلبي على التعليم

عن بعد فسيواجه الطلاب صعوبة في الحصول إلي المصادر التعليمية والمادة الدراسية، وأيضاً عبارة "عدم وجود التفاعل أثناء المحاضرة في التعليم عن بعد" جاءت باستجابة كبيرة، فاندماج التفاعل بين الطلاب والأساتذة خلال المحاضرة يعتبر من العوائق للتعليم عن بعد فالتفاعل بين الطالب والأساتذة يساعد علي فهم المادة العلمية وذلك من خلال تفاعل الطلاب مع المحتوى المقدم والمشاركة في المناقشات وطرح الأسئلة والمناقشات المباشرة، وجاءت عبارة "غياب التواصل المباشر يؤثر على استيعاب المادة التعليمية" باستجابة متوسطة فغياب التواصل المباشر له تأثير سلبي علي استيعاب المادة التعليمية وهذا يسبب في ضياع الفرصة للطلاب في توجيه الأسئلة والاستفسارات وتأخير الحصول علي الإجابة الفورية والتوضيحات المطلوبة وتتفق نتائج البحث الحالي مع دراسة (الزهرة الأسود، 2021) ودراسة (محمد فتحي مصطفى، 2021).

التوصيات:

- 1- توفير البنية التحتية المناسبة للتعليم عن بعد مثل توفير حواسيب وهواتف ذكية وتوفير خدمة انترنت مجانية عالية السرعة وتفادي الانقطاع المتكرر للكهرباء، وذلك لتسهيل علي الطلاب انخراطهم في عملية التعليم عن بعد.
- 2- ضرورة عقد ورش عمل ودورات تدريبية للطلاب والأساتذة للرفع من كفاءتهم وتطوير استخدامهم لتقنيات التعليم عن بعد.
- 3- دعم الأسر ذات الدخل المتدني بالأجهزة اللازمة لاستخدام التعليم عن بعد ووضع الخطط لمساعدتها علي المستوي المادي والمعنوي.
- 4- دعم وزارة التعليم العالي للطلاب والأساتذة من خلال توفير أدوات وتقنيات التعليم عن بعد للطلاب والأساتذة بحيث ترفع من محتوهم التعليمي وتساعدهم علي التواصل بينهم.
- 5- إنشاء منصة تعليمية للطلاب وتدريبهم علي كيفية استخدامها جنباً إلي جنب مع التعليم التقليدي تحسباً لمثل هذه الطوارئ.
- 6- الاستفادة من تجربة التعليم عن بعد والمشكلات التي مرت بها أثناء جائحة كورونا وذلك بإيجاد الحلول لها، ووضع الخطط المستقبلية بما يتوافق مع المتطلبات الأساسية والموضوعية.

المراجع:

- 1- إبراهيم عبد الله حسن (2020): التعليم وتعلم الرياضيات عن بعد في ظل جائحة كورونا: الواقع والمأمول، المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية، مجلد 3، عدد 4.
- 2- أحمد بن عبد العزيز (2004): إثر التدريس باستخدام الفصول الافتراضية عبر الشبكة العالمية للانترنت علي تحصيل طلاب كلية التربية في تقنيات التعليم والاتصال، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.
- 3- إسماعيل حجي (2004): التعليم الجامعي المفتوح عن بعد، القاهرة، عالم الكتب.
- 4- الزهرة الأسود (2021): معوقات التعليم عن بعد وسبل مواجهتها، المجلة العربية للتربية النوعية، المجلد الخامس، العدد 17، ابريل، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي، الجزائر.

- 5- حمد بن سيف الهمامي، حجازي إبراهيم،(2020): التعليم عن بعد، مفهومه، أدواته واستراتيجياته منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة.
- 6- حذيفة عبد المجيد مازن، مزهر شعبان العناني(2015): التعلم الإلكتروني التفاعلي، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان، الأردن.
- 7- سامي مجبل العنزي، عيد حمود السعيد(2021): التعليم عن بعد كخيار استراتيجي في فلندا في مجابهة أزمة كوفيد 19 وإمكانية الإفادة منها في دولة الكويت، مجلة الدراسات والبحوث التربوية المجلد1 العدد1،يناير.
- 8- سمير مهدي كاظم(2021): واقع التعليم عن بعد في الجامعات العراقية في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر الطلبة وأعضاء هيئة التدريس، قسم الإدارة والمناهج، كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن.
- 9- صالح أحمد رامي، رزايقية كلثوم، علمي عز الدين(2022): الاتجاهات الطلبة الجامعيين الجزائريين نحو التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا، دراسة ميدانية علي طلبة الماستر2 تخصص اتصال وعلاقات عامة بجامعة قالمه، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علوم الإعلام والاتصال وعلم المكتبات، ماجستير، الجزائر.
- 10- صبرين محمود السلطان، علي خالد بواعنه(2020): اتجاهات طلبة التعليم الأساسي والثانوي في الأردن نحو التعليم عن بعد وتحدياته في ظل جائحة كورونا،المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، عمان، الأردن.
- 11- صلاح الدين توفيق، هاني محمد يونس (2007): دور التعلم الإلكتروني في بناء مجتمع المعرفة العربي، قسم أصول التربية- كلية التربية، جامعة بنها.
- 12- عمر أبو شعالة (2020): التعلم عن بعد بين المفهوم والتأصيل، المركز الديمقراطي العربي.
- 13- علي أحمد عبد الله(2005): التعليم عن بعد، دار الكتاب الجديد، القاهرة، مصر.
- 14- علي حسن الجهني (2021):الاتجاهات النفسية نحو التعليم عن بعد(البلاك بورد) لدي طلاب السنة التحضيرية في الكلية الجامعية بأمّالج، المجلة الدولية للتعليم بالإنترنت، يوليو، الكلية الجامعية أمّالج، جامعة تبوك.
- 15- محمد أحمد عسكر(2021): واقع التعليم عن بعد بكلية التربية طرابلس في ظل جائحة كورونا، مجلة جامعة سبها للعلوم الإنسانية، المؤتمر الدولي الأول للدراسات العلمية التربوية، العدد1.
- 16- محمد فتحي مصطفى(2021): معوقات التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر معلمي وأوليا أمور طلبة مدراس لواء الجيزة، قسم التربية الخاصة وتكنولوجيا تعليم، كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط، عمان الأردن.
- 17- مدحت محمد أبو النصر(2017): التدريب عن بعد بواباتك لمستقبل أفضل، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة.

- 18- مختار عثمان الصديق(2004): توسع التعليم والجامعة المفتوحة (حالة السودان كنموذج للأقطار النامية) جامعة باث، المملكة المتحدة.
- 19- منظمة الصحة العالمية(2020) فايروس كورونا(كوفيد-19).
<https://www.who.int/ar/emergencies/diseases/novel-coronavirus-2019>
- 20- نسيمه جرود، رقيه عزاق(2021): التعليم الجامعي عن بعد في ظل جائحة كوفيد19 من وجهة نظر الطلبة الجامعيين. مقال بمجلة وحدة البحث في تنمية الموارد البشرية، المجلد12 ، العدد1، جامعة الجزائر.
- 21- نهلة محمد إبراهيم، أحمد عبد الله عبده(2022): أثر تبني ممارسات التعليم عن بعد علي جودة التعليم المحاسبي في ظل جائحة كورونا، المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والتجارية، عدد2، الجزء2، يوليو.
- 22- وردة بالقاسم العياشي(2017): تطبيق معايير جودة التعليم عن بعد تجربة الجامعات السعودية، جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، الرياض، السعودية